

أبونا آدم (عليه السلام) فيلتقى أول النبوة بختامها في تلك البقعة الطاهرة المطهرة من أرض الله، تأكيدا على وحدة رسالة السماء وعلى ختمها ببعثة النبي الخاتم والرسول الخاتم (ﷺ).

من كرامات أم القرى :

(١) فضل مكة المكرمة على بقاع الأرض: خلق الله (تعالى) فيما خلق كلا من المكان والزمان، وجعلهما أمرين متواصلين، فلا يوجد مكان بلا زمان، ولا زمان بلا مكان، وكما فضل الله (تعالى) بعض الأفراد على بعض، فضل بعض الأمكنة على بعض، وفضل بعض الأزمنة على بعض.

فمن البشر فضل الله (تعالى) الأنبياء والمرسلين على بقية خلقه، وبين الأنبياء والمرسلين فضل بعضهم على بعض فقال (عز من قائل):

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ . (البقرة: ٢٥٣)

ومن تفضيل الله (تعالى) لبعض الأماكن على بعض: فضل مكة المكرمة وحرمة الشرف على جميع بقاع الأرض، ثم فضل المدينة المنورة من بعد مكة المكرمة، وفضل بيت المقدس من بعد المدينة المنورة كما جاء في أحاديث رسول الله (ﷺ).